

الفصل الثالث: منهجية البحث (Chapter Three: Research Methodology)

المقدمة (Introduction)

يهدف هذا الفصل إلى توضيح منهجية البحث المتبعة في دراسة أثر نظام العمل عن بُعد على أداء الموظفين والمنظمات. ويشمل هذا الفصل عرضًا للتصميم العام للبحث، والمجتمع والعينة، وأدوات جمع البيانات، وإجراءات التحليل الإحصائي المستخدمة. تم اعتماد هذه المنهجية لضمان دقة النتائج وموثوقيتها في تفسير العلاقة بين العمل عن بُعد والأداء الوظيفي.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث (Operational Definitions for Research Variables)

نظام العمل عن بُعد: هو أسلوب عمل يعتمد على أداء المهام الوظيفية من مواقع خارج مقر العمل باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

الأداء الوظيفي: يقصد به مستوى كفاءة الموظف في إنجاز مهامه وتحقيق أهدافه الوظيفية المحددة.

التحفيز الوظيفي: يشير إلى الدافع الداخلي والخارجي الذي يؤثر على التزام الموظف وأدائه في بيئة العمل عن بُعد.

الاتصال التنظيمي: يقصد به مدى فعالية التواصل بين الموظفين والإدارة في بيئة العمل الافتراضية.

تصميم البحث (Research Design – Research Onion)

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتنظيمية وتحليل العلاقات بين المتغيرات. تم استخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك نظرًا لانتشار العمل عن بُعد واعتماد الأفراد على الوسائل الرقمية. يركز التصميم البحثي على طبقات نموذج "Onion Research" التي تشمل:

1. الفلسفة البحثية: الوضعية (Positivism).

2. المنهج: استقرائي واستنباطي معًا (Inductive & Deductive).

3. الاستراتيجية: المسح (Survey).

4. أفق الزمن: مقطعي (Cross-sectional).

5. تقنيات جمع البيانات: استبيانات إلكترونية وتحليل وصفي وإحصائي.

مجتمع البحث وطرق أخذ العينات (Research Population & Sampling Methods and Techniques)

يتكون مجتمع البحث من موظفين يعملون بنظام العمل عن بُعد في قطاعات متنوعة (مثل الشركات التقنية، والتعليم، والخدمات). تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 50 عامًا. تبلغ حجم العينة المقترح نحو (100 – 150 مشاركًا)، لضمان تمثيل كافٍ للفئات المستهدفة وتحقيق دقة في النتائج.

طرق جمع البيانات (Data Collection Methods)

تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظرًا لسهولة توزيعه والوصول إلى المشاركين في مختلف المواقع الجغرافية. تضم الاستبانة مجموعة من الأسئلة المغلقة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، لقياس مدى اتفاق المشاركين مع العبارات المتعلقة بموضوع الدراسة.

أنواع البيانات (Types of Data)

تم استخدام نوعين من البيانات:

1. البيانات الأولية: التي تم جمعها مباشرة من المشاركين من خلال الاستبيان.
2. البيانات الثانوية: المستمدة من الدراسات السابقة والمقالات الأكاديمية والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية.

إجراءات التحليل الإحصائي (Statistical Analysis Procedures)

سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS أو أدوات التحليل الإحصائي المكافئة. وتشمل التحليلات ما يلي:

التحليل الوصفي (النسب المئوية، المتوسطات والانحراف المعياري).

اختبار الارتباط (Correlation Test) لقياس العلاقة بين العمل عن بُعد والأداء الوظيفي.

تحليل الانحدار (Regression Analysis) لتحديد مدى تأثير نظام العمل عن بُعد على الأداء.

الخاتمة (Conclusion)

يقدم هذا الفصل تصورًا شاملاً للمنهجية التي تم اتباعها في البحث حول أثر نظام العمل عن بُعد. وقد تم تحديد المتغيرات، وتصميم البحث، وأدوات جمع وتحليل البيانات بدقة لضمان مصداقية النتائج التي سيتم عرضها في الفصول اللاحقة.